. @ 274 @

(^ وأرضا لم تطئووها وكان ا على كل شيء قديرا (27) يا أيها النبي قل لأزواجك إن) * * * * (^ وأورثكم أرضهم وديارهم وأموالهم) أي : أغنمكم . .

وقوله : (^ وأرضا لم تطئوها) أظهر الأقاويل : أنها خيبر ، وقال عكرمة : جميع ما فتح ا تعالى ويفتحه من أراضي المشركين إلى يوم القيامة . وعن بعضهم فارس والروم . .

وقوله : (^ وكان ا على كل شيء قديرا) أي : قادرا . .

وأما قصة قتل قريظة [فهو على] ما روى ' أن النبي لما رجع من الخندق إلى بيته ووضع لامته أي : درعه واغتسل جاء جبريل عليه السلام على فرس ودعاه ، فلما خرج من بيته قال : أتضع سلاحك ولم تضع الملائكة أسلحتكم ! وكان الغبار على وجهه ووجه فرسه ، وقال : يا جبريل ، إلى أين ؟ قال : إلى قريظة ' ، ' فخرج النبي وخرج أصحابه إلى قريظة ، ونادى في أصحابه : لا يصلين أحد منكم العصر إلا في [بني] قريظة ، فلم يصلوا حتى غربت الشمس ، فبعضهم صلى العصر ، وبعضهم لم يصل حتى وصل ، فلم يعنف واحدا من الفريقين ' وحاصرهم إحدى وعشرين ليلة ، ونزلوا على حكم سعد بن معاذ ، وكانوا حلفاءه في الجاهلية وسعد بن معاذ سيد الأوس ، وسعد بن عبادة سيد الخزرج فلما نزلوا على حكمه ، وكان سعد مريضا بالمدينة في بيته برمية أصابت أكحله يوم الخندق ، وكان الدم لا يرقأ ، فدعا ا تعالى وقال : اللهم أبقني حتى تريني ما يقر عيني في قريظة ، فرقأ الدم .